

بحار الأنوار

[36] أرزاق المؤمنين إلا من حيث لا يحتسبون. 73 - محص: عن علي بن السندي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون، وذلك أن العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثير دعاؤه. 74 - محص: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدنيا دول فما كان لك منها أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك، ومن انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه، ومن رضي بما رزقه الله قرت عينه. 75 - محص: عن ابن فضال رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضيق ودون طلب الحريم، الراضي بديناه المطمئن إليها، وأنزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفف، ترفع نفسك عن منزلة الواهن الضعيف، وتكتسب ما لا بد للمؤمن منه، إن الذين أعطوا المال ثم لم يشكروا لا مال لهم. 76 - دعوات الراوندي: ذكروا أن سليمان عليه السلام كان جالساً على شاطئ بحر فيبصر بنملة تحمل حبة قمح تذهب بها نحو البحر، فجعل سليمان ينظر إليها حتى بلغت الماء فإذا بصفدة قد أخرجت رأسها من الماء وفتحت فاهها فدخلت النملة فاهها وغاصت الصفدة في البحر ساعة طويلة، وسليمان يتفكر في ذلك متعجباً. ثم إنها خرجت من الماء وفتحت فاهها فخرجت النملة من فيها، ولم تكن معها الحبة فدعاها سليمان وسألها عن حالها وشأنها وأين كانت، فقالت: يا نبي الله في قعر هذا البحر الذي تراه صخرة مجوفة وفي جوفها دودة عمياء وقد خلقها الله تعالى هنالك فلا تقدر أن تخرج منها لطلب معاشها وقد وكلني الله برزقها، فأنا أحمل رزقها وسخر الله هذه الصفدة لتحملني فلا يضرني الماء في فيها، وتضع فاهها على ثقب الصخرة وأدخلها، ثم إذا أوصلت رزقها إليها خرجت من ثقب الصخرة إلى فيها فتخرجني من البحر، قال سليمان: وهل سمعت لها من تسيحة؟